Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (2) December (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الأثر النحوي للزجاج في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)

أسماء سعيد مخلف عبدالله

أ.م. د. صالح هندي صالح

جامعة الأنبار- كلية التربية للبنات

The syntactic Effect of Al Zajjaj in Al- Muhkam wa Al- Muhit Al A'azam by Ibn Seedah,d.458AH

Assma Saeed Mukhlef Abdullah Al-Qaisi
University of Anbar- College of Education for Women Department of Arabic Language
asm21w5009@uoanbar.edu.iq Asst. Prof. Dr. Saleh Hindi Saleh

الملخص:

تناولت الدراسة الأثر اللغوي للزجاج في كتاب المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده لآرائه النحوية، وتقصي معانيها عند علمائنا القدامى والمحدثين، ثم استخرج آراء الزجاج من معجم ابن سيده، مدعمة بالشواهد القرآنية. وقد اتبعت في دراستي المنهج الوصفي التحليلي.وقد اقتضَتْ هذه الدِّراسة أن تكون في مقدمة، ومبحثين، وقد تناولت في المبحث الأول التعريف بابن سيده وكتابه (المحكم والمحيط الأعظم)، والمبحث الثاني: المرفوعات، والخاتمة. **الكلمات المفتاحية:** الأثر النحوي، الزجاج، المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده.

Abstract:

The study deals with the syntactic effect of Al-Zajjaj in the book Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'azam by Ibn Seedah for his, syntactic and linguistic views, and investigated their meanings among our ancient and modern scholars, then extracted Al-Zajjaj's views from Ibn Seedah's dictionary, supported by Quranic evidence. The researcher followed the descriptive and analytical approach in her study.**Key words:** grammatical effect, glass, arbitrator and the greatest ocean, son of his master.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن تبيانًا، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله إنسانًا، نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، نبيّ البيان وحامل الوحي، وأمين الرسالة، وصفوة البشر، وعلى آلهِ وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .وبعد:فمن آلاء الله سبحانه وتعالى التي أسبغها على العرب أن أنزل القرآن الكريم بلغتهم، وجعلها لغة أهل الجنة، فأضحت العربية بذلك سيدة اللغات، وأشرفهن مكانًا، وأحسنهن وضعًا, واختار رسوله المبلغ لقرآنه عربيًا من أشدّ القبائل العربية فصاحةً وبيانًا، قال تعالى :﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ *نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ * عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ *بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾ [سورة الشعراء: ١٩٢- ١٩٥]، فالقرآن عربي في ألفاظه وعباراته، وفي دلالاته ومعانيه، وفي أساليبه وخطاباته، يدرسونها ويضعون القواعد التي تحكمها بصبر وتأمل، فقد سحرتهم لغة التنزيل، فراحوا يتسابقون في إيضاح تلك الأصالة عن طريق تفسيرهم للقرآن الكريم تفسيرًا نحويافالمتأمل في الدراسات النحوية يرى أنَّها أخذت بُعْدًا واسعًا في جمع الأطراف التي تؤدي وظيفة اللغة صرفيًا ونحويًا، وما نُقل من آراء نحوية عن ابن سيده في معجمه (المحكم والمحيط الاعظم في اللغة) من الآراء البارزة في الدرس نحوية قديمًا وحديثًا، غير أنَّ هذه الآراء لم تحظَ باهتمام كبيرٍ من الاستقصاء.أمّا منهجية الدراسة فتستند إلى المنهج الوصفي متمثلاً في رصد المسائل والنحوية المختلفة في

المعجم، وملحوظة توزعها على أجزاء المعجم، وعقد المقارنات المختلفة بينها في المحكم وبين عدد من المعجمات: في تأصيل هذه الظواهر، ومنهجية ابن سيده في عرض آراء الزجاج النحوية .مدخل التعريف بابن سيده وكتابه (المحكم والمحيط الأعظم)

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

١- اسمه، ونسبة: هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى الضرير، المعروف بابن سيده[1]، نسبة إلى مرسيه، وهي مدينة بالأندلس من أعمال (تدمير) بضم التاء وتسكين الدال، اختطها عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالملك بن مروان، وسماها(تدمير) بتدمير الشّام.[2]

٢- مولده: ولد سنة (٣٩٨) هجرية بمدينة مرسيه شرق الأندلس، واشتغل بنظم الشعر ثم انتقل إلى مدينة دانية. [3]

٣- مؤلفاته[4]: لابن سيده مصنفاته عدة في اللغة وأشهرها:

أ- الأنيق في شرح الحماسة .

ب- تقريب غريب المصنف.

ت- شاذ اللغة .

ث- شرح إصلاح المنطق .

ج- شرح مشكل أبيات المتنبي.

ح- كتاب(شرح كتاب الأخفش).

خ- كتاب ابن سيده في المنطق.

د- معجم المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، وغير ذلك.

٤- وفاته: مات ابن سيده بالأندلس بحضرة دانية الأندلس عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الأخر. [5]

المبحث الثاني: الرفع

لغة: ((رفعه رفعًا فارتفع، وبرق وافع، أي: ساطع الرفع والمرفوع من حضر الفرس، والبر دون الحضر وفوق الموضوع. يقل: ارفع من دائبك. هكذا كلام العرب. ورفع الرجل يرفع رفاعة فهو رفيع . وأمراه رفيعة والحما يرفع في عدوه ترفيعًا: (أي: عدًا) عدوًا بعضه أرفع من بعض، كذلك لو أخذت شيئًا فرفعت الأول، فالأول قلت: رفعته ترفيعًا. والرفع: نقيض الخفض)).[6]**واصطلاحًا:** ((الرفع في العربية: خلاف الجر والنصب، والمبتدأ مرافع الخبر، للأن كل واحد منها يرفع صاحبه ورفاعة، بالكسر اسم رجل وبنو رفاعة قبيلة ورافع اسم.وعرّفه جوهري بقوله: (الرفع في الإعراب كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين، والرفع في العربية: فلان الجر والنصب، والمبتدأ مرافع للخبر لأنَّ كل واحد منهما يرفع صاحبة)).[7]

وعلامات الرفع هي:

١- علامات الرفع الأصلية: الضمة، وتكون في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المذكر السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء.[8]

٢- علامات الرفع الفرعية:

١- الواو: تكون في موضعين على النحو الآتي:

أ- جمع مذكر السالم: ويقصد بالسالم، الاسم الذي لم يتغير مفرده، وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون، نحو: مسلم مسلمون.

ب- الأسماء الخمسة، وهي: أبوك، أخوك، حموك، ذو مال، فوك.

٢- الألف: تكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا تصل به ضمير التثنية، نحو: أنتما تذهبان، أو ضمير جمع، نحو: أنتم تذهبون، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: أنتِ تذهبين، وتسمى بالأفعال الخمسة.[9]وليس الخلاف في الرفع أو المرفوعات، لكن الخلاف في عوامل الرفع، فلكل من البصريين والكوفيين نظر في أسباب رفع بعض المرفوعات، والخلاف في ذلك أدى إلى خلاف في اختيار بعض القراءات للقرآن، وفي توجيهها؛ لأنَّ اختلاف التوجيه يؤدي إلى اختلاف في الإعراب.((المرفوعات سبعة هي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبدل)).[10]ومن مسائل الرفع الواردة في كتاب ابن سيده، هي:

المسألة الأولى: (عبد الطاغوت):قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾.[11]قال الزجاج: ((هو جمع عبيد كرغيف ورغُفُ. وعَبْدَ الطاغوتِ- بإسكان الباء

وفتح الدال– يكون على وجهين، أن يكون مخفَّفًا من عَبُدٍ كما يقال في عَضُدٍ: عَضْدٌ، وجائـز أن يكون عَبْدٌ اسْمَ الواحد يدُلُّ على الجنس. ويجوز في عبْد النصبُ والرفعُ)).[12]وأشار النحاة إلى قراءة الجر، الطبري اذ أورد ثلاث قراءات في قوله: (عبد الطاغوت)، جرًا ونصبًا ورفعًا.ووافق الطبري ما ذهب إليه الزجاج في قوله: (عَبَد الطَاغُوتَ)، وقراءته قراءة أهل الحجاز والشام وبعض الكوفيين: معناها: عبد الطاغوت "عابد "، فجعل "عَبَدَ" فعلًا ماضيًا من صلة مضمر، ونصب "الطاغوت"، بوقوع "عَبَدَ" عليه[13]. وقال السمرقندي في قوله: (عَبَدَ الطاغوت):" وقرأ ابن مسعود: وعبدوا الطاغوتَ، معناها: يعبدون الطاغوتَ، وقرأ بعضهم (وعُبُدَ الطاغوتِ) بضم العين والباء، ونصب الدال، وهو جماعة العبيد، ويقول عبيد وعبد على ميزان رغيف ورغف.[14]((وقرأ الحسن البصري في رواية عَبّاد و(عَبْدَ الطاغوتَ) بنصب العين والدال، وسكون الباء، وفتح الباء من الطاغوت، وأخرجها ابن عطية على وجهين، أحدهما: يريد في الطاغوت، فحذف التنوين من (عبدًا) لالتقاء الساكنين كقوله:

ولا ذاكر الله إلَّا قليلًا .....

والثاني: أن يريد "عَبَدَ" بنصب الباء على فعل ماضٍ، كقراءة الجماعة إلّا أنّه سكن العين على نحو ما سكنها في قول الآخر)).[15]وأشار الطبري في قوله: (عبد الطاغوت)، وقرأ أهل الكوفة: (عَبُد الطاغوتِ) بنصب العين "عبد"، ويرفع الباء، وخفض "الطاغوت" بإضافة "عبد" إليه .[16] (عَبُدِ الطاغوت) ((بنصب العين والرفع الباء وجر الدال، أراد عبد، وهما لغتان عَبْدٍ وعُبُدُ مثال على ذلك. سَبْعٍ وسُبُعُ))[17]. ((وقرأ حمزة: "وعبد الطاغوت" بضم الباء في عبد، الطاغوت بالكسر على تأويل منهم عبد الطاغوت، فضمت الباء للمبالغة)).[18]وقد أورد البغوي في تفسير قوله تعالى: (وعبُد الطاغوتِ)، "وعبُد" بضم الباء "الطاغوتِ" بجر التاء، يريد في اللغتين عبْد بجزم الباء وعبُد بضم الباء، مثال على ذلك سَبْعٍ وسُبُعُ: وهو جمع العباد.[19]وجاء في تفسير البيضاوي في قوله تعالى (عبد الطاغوت): ((عطف على صلة من كذا، وعُبد على البناء للمفعول، ورفع (الطاغوتُ) و(عبد) صار معبودًا، عُبِد الطاغوتُ على أنَّه جمع كخدم أو أصله: عبدة، فحذف التاء للإضافة وعطفه عليه وعلى قردة)).[20]وأرى ان كل ما ورد من قراءات في قوله تعالى: (وعبد الطاغوت) هو مقبول وذو معنى سديد، يدلّ على أنّ القرّاء أرادوا بيان عظمة ان يُعبد غيرُ الله من الطواغيت وغيرهم .

المسألة الثانية: (من قبله):قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمُبۡلِسِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.[21]قال الزجاج: ((مذهب الأخفش وغيره من البصريين في تكرير "قبل": أنَّه على التوكيد، والمعنى: وإنْ كانوا من قبل تنزيل المطر لمبلسين، قال الزجاج: القول قول الأخفش؛ لأنَّ تنزيل المطر بمعنى المطر، إذ لا يكون إلَّا به)).[22]وذكر الأخفش في قوله: "من قبله" أنَّه توكيد قبله[23]، في "من قبله"، واختلف أهل العربية في وجه تكرير "من قبله"، قال بعض نحويي البصرة: ردّ من قبله على التوكيد، وقال غيره: ليس مع الثانية، قال: من قبل التنزيل من قبل المطر، فقد اختلفا، وأمّا (كلهم أجمعون) أكد بأجمعين؛ لأنَّ اجمعين يكون اسمًا يكون توكيدًا، وهو قوله: أجمعون، القول: من قبله التوكيد.[24]وذكر الرازي هذه المسألة في قوله تعالى: (((من قبل أن ينزل عليهم من قبله...)، قبلُ الأولى الإنزال والثانية المطر، وقيل: للتأكيد، فالأولى تُخرَّج على وجه؛ لأنَّ إنزال المطر، والمطر واحد من حيث إنَّهما يتلازمان كأنْ يقول: من قبل المطر من قبل المطر، أو من قبل إنزال المطر عليهم، لأنَّ المطر حال فلا يكون في تكراره فائدة، والثاني تخرّج على وجه التأكيد ؛ لأنَّ التأكيد إنَّما يكون إذا فيه زيادة: الوضوح أو من الكثرة أو نحو ذلك، وهذا التكرار لا يفيد فائدة ما، فلا يكون التأكيد))[25]وخالف رأي الزجاج السمعاني في هذه المسألة في قوله تعالى: (من قبله)، قائلاً: قال ابن مسعود: إنْ قيل: معناها تكرار قوله: (من قبل) هاهنا، يخرج في وجهين، أحدهما: أنَّه على طريق التأكيد، وهو قول أكثر أهل النحو، والعرب تفعل كثير مثل هذا، والثاني: أنَّ معنى: من قبل، إنزال المطر؛ فأحدهما يرجع إلى إنزال المطر، والآخر يرجع إلى إنشاء السحابَ.[26]وجاء في تفسير النسفي في قوله تعالى: (من قبله)" أنّه كرر للتأكيد كقوله: فكان عاقبتهما أنَّهما في النار خالدين فيها، ومعناها: التوكيد فيها الدلالة على عهدهم بالمطر قد تطاول فاستحكم بأسهم فكان الاستبشار على قدر اعتمامهم بذلك".[27]وفي إعرابها: ((إن مخففة من الثقيلة، واسمهما ضمير الشأن محذوف، والضمير ينزل يعود إلى المطر، لمبلسين خبر كان)) .[28]وقد أورد دعاس في قوله تعالى: ((وإنْ كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله"، وإنْ الواو حالية، إن مخففة من الثقيلة مهملة، "كانوا" كان واسمها، "مِنْ قَبْلِ" متعلقان بمبلسين، "أنْ يُنَزل" مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، ونائب الفاعل مستتر، والمصدر المؤول من أنْ والفعل في محل جر بالإضافة، "عليهم" متعلقان بالفعل، "مِنْ قَبْلِه" متعلقان بالفعل ينزل، "لمبلسين" خبر كانوا، وجملة إن كانوا في محل نصب حال)).[29]

المسألة الثالثة: (خالصة):قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴾.[30]وقال الزجاج في قوله تعالى: (("خالصة" يجوز أن يكون الخبر وجعل معنى (ما) التأنيث؛ لأنَّها في معنى الجماعة)).[31]وتبعه الزمخشري في قوله تعالى: (خالصة)، فقرئ[32] بالمصدر وقع موضع الخالص، كالعقبة، أي: ذو خالصة، ويدل عليه قراءة من قرأ خالصة بالنصب على أن تكون هو الخبر، خالصة مصدر مؤكد، لا يجوز أن يكون حالًا متقدمة، لأنَّ مجرور الحال لا يتقدم عليه حال.[33]وذكر السمين الحلبي ((قرأ الجمهور على خالصة بالتأنيث مرفوعًا على خبر أنّه "ما الموصولة"، والتأنيث: امَّا حَمْلًا على المعنى؛ لأنَّ في بطون الأنعام أنعام، وحمل على لفظها في قوله: "أو محرم" لأنَّ هاء التأنيث للمبالغة مثل علامة، "خالصة" مصدر على وزن فاعلة كالعاقبة والعافية)) .[34]وخالف الماوردي في هذه المسألة، قرأ الأعمش (خالصٌ): يجب إن بلغت عن خالص إن كانت معتلة، وقد حَلَّت الهاء للمبالغة مثلًا: علامّة، نسّابة، قاله الكسائي، إنَّ دخول الهاء يوجب عودة إلى الأنعام لتأنيثها وحذف الهاء، قاله الفراء.[35]وقد أورد الغلاييني في قوله: (خالصة)، ومنع الجمهور نصب الاسم، وافقه ابن مالك في قراءة الحسن البصري، بنصب "خالصة" على الحال، لذكورنا خبرًا "ما الموصولية" القراءتان شاذتان، لكنهما دليلٌ على الجواز.[36]جاء في كتاب الضرورة الشعرية:((في قوله تعالى: (وقالوا ما في بطون...) بنصب على الحال المتوسطة بين المخبر عنه وهو "ما" والمخبر به وهو لذكورنا، ومن تخريجاتهم للآية أنَّ "خالصة" معمولة للجار والمجرور قبلها على أنَّها حال من الضمير المستتر في صلة "ما" فهو العامل في الحال))[37]وقد أشار الخليل بن أحمد الفراهيدي في قوله عز وجل: (وقالوا هذه الأنعام...) فالهاء المبالغة والتفخيم، ومنه قوله عز وجل: ﴿ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴾[38] (ألحقته الهاء للمبالغة وإنّما هو الجن وخالص.[39]وفي قوله تعالى: ﴿ بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾[40]، وهذا قول الفراء، والزجاج، والكسائي، وإذا قالوا: إنَّها مصدر على حذف مضاف، أي: على المبالغة، أو على وقوع المصدر موقع اسم فاعل.[41]ويرى الباحث أنَّ ما ذهب إليه السمين الحلبي هو أقوى الوجوه وأرجحها؛ لأنَّ الآيات كلها كبيرة معجزة، وقد أجمل السمين الحلبي وأجاد في تخريج هذه الآية، وليس ذلك بغريب على عقلية كعقلية السمين الحلبي، والله أعلم بالصواب.

المسألة الرابعة: (سواء منكم):قال تعالى: ﴿ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ١٠ ﴾.[42] اختلف العلماء في قراءة قوله تعالى: (سواء منكم)، فقرأ بعض العلماء (سواء) بالرفع، و(سواء) بالنصب، وهذا ما ذهب إليه سيبويه، والمبرد، وغيرهم، قال الزجاج: (((سواء منكم...)، وسواء تغلب اثنين تقول: سواء زيدٌ وعَمْروٌ، ومعناها: ذوا سَوَاء زيْدٌ وعْمِرٌو، لأنَّ سواء مصدر فلا يجوز أن تُرفع بعدها إلَّا على الحذف، تقول: عَدْلٌ زيْدٌ وعمْرٌو، والمعنى: ذوا عَدْلٍ زيْدٌ وعَمْرٌو، لأنَّ المصادر ليست بأسماء الفاعلين، وإنَّما ترفع الأسماء وأوصافها، فأما إذا رفعتها المصادر فهي على الحذف((.[43]قول الخنساء :[44]

تْرتعُ ما غفلت حتى إذا ادّكرت فإنما هي إقبالٌ وإدبارُ

معنى: ذات إقبال وإدباروقال المبرد في (سواءٌ)"هي: مصدر يدل على فعله، فكأنَّك تقول: زيد يسير سيرًا، وإنْ شئت قلت: زيدٌ سيرٌ يا فتى، أن يكون: زيدٌ صاحبُ سيرٍ، فأقمت المضاف إليه مقامة ؛لانّه يدل عليه كما في قوله تعالى:﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾[45]، إنَّما: أهل القرية".[46]وذكر عبد الغني بن علي الدقر في قوله تعالى: (("سواءً منكم" نصب على المصدر المشبه به على إضمار المتروك إظهاره، وذلك: مَرْرتُ به له صوتٌ صوتَ حمار، "أي: كصوت")).[47]وفي قوله: (سواء) جعلها سيبويه الإقبال والإدبار، فجاز على جمله، قول الشاعر:

لعمري وما دهري بتأبين مالكٍ ولا جزع ممّا أصابَ فأوجعا

جعل دهره الجزع، و النصب جائز على نطاق واسع، ولكنه جاز على سعة الكلام، واختصوا كما فُعل ذلك فيما يتعلق.[48]وجاء في البسيط: قوله تعالى: (سواء منكم) باستثناء كونه بعد اسم عين يؤمن معه اعتقاد الخبرية إذا، ومعناها: لا يخبره به العين لا مجازاً كقول الشاعر:[49]

تْرتعُ ما رتعت حتى إذا ادّكرت فإنما هي إقبالٌ وإدبارُ

أي: ذات إقبال وإدبار" .[50]

والذي يبدو أنَّ ما ذهب إليه سيبويه هو أقوى الوجوه وأرجحها؛ لأنَّ الآيات معجزة، وقد أجمل سيبويه وأجاد في تخريج هذه الآية، إذ جعل التفعيل بين الأشياء قد يكون متقاربًا حتى لا يعلم أيّهم أفضل، والله تعالى أعلم بالصواب.

الخاتمة والنتائج

فيطيبُ لي في نهايةِ بَحْثي هذا، وبعْد الصُّحبة الطَّيِّبَةِ لابن سيده، وكتابه (المحكم والمحيط الأعظم) أنْ أسجِّل أهمَّ النتائج توصَّلتُ إليها فأقول: كان الزجاج في كتاب ابن سيده أحيانًا يعرض الآراء النحوية، ويؤيد تلك الآراء بأقوال العلماء الذين قبله، وينقل آراء العلماء النحوية، ويؤول آراءهم على وفق تأويلاته، فقد نقل أقوال وآراء العلماء غيره، وقسم آراءهم النحوية على حسب تأويلاته من ذلك.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

●إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان– إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي– دمشق، ط١، ١٤٢٥هـ.

●الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥– أيار/ مايو ٢٠٠٢م.

●أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

●بحر العلوم، أبو ليث نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).

●تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).

●التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبدالله الخالدي، شركة دار الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

●تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

●التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة– القاهرة، ط١، ١٩٩٧–١٩٩٨م.

●جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار التربية والتراث، مكة المكرمة.

●جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ط٢٨، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

●الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، ط٥،

●الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

●ديوان الخنساء، تماضر بنت عمرو السلمية والمعروفة بالخنساء، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.

●الرشيد في النحو العربي، محمد عواد الحموز، عمان– الأردن للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.

●الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك، إبراهيم بن صالح الحندود، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٣٣،

●العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: دكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

●كتاب الأغاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٥هـ–١٩٩٤م.

●الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

●الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ).

●الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.

●الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماه (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت– لبنان،٢٠٠٠م.
●مباحث التفسير، أبو العباس، أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازيّ الحنفي (ت ٦٣١هـ)، دراسة وتحقيق: حاتم بن عابد بن عبدالله القرشي، كنوز إشبيليا– المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م.
●المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية–
●متن الأجرومية، ابن آجروم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله (ت ٧٢٣هـ)، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
●المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–
●مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ).
●معالم التنزيل في تفسير القرآن– تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، ط٤، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
●معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.
●معاني القرآن، أبو زكريا يحيي بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي– محمد علي النجار (ت ١٣٨٥هـ)– عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١.
●معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
●معجم القواعد العربية، عبد الغني بن علي الدقر (ت ١٤٢٣هـ).
●معجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بايستي، دار الكتب العلمية، ط١،١٤١٣هـ.
●المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
●نزع الخافض في الدرس النحوي، حسين بن علوي بن سالم الحبشي.
●النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

هوامش البحث

(1) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ١٢/١.
(2) الأعلام، الزركلي، ٢٦٣/٤، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ٣٦/٧.
(3) معجم البلدان، ١٠٧/٥.
(4) معجم الأدباء، ١٩٤٩/٤، وهدية العارفين، إسماعيل البغدادي، ٦٠٩/١.
(5) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ٦٠٧/٢.
(6) كتاب العين، ١٣٧/٢.
(7) تاج العروس، ١٩٠، وينظر: لسان العرب، ١٣١/٨(رفع).
(8) المعجم المفصل في النحو العربي، ١/ ٥٣٦.
(9) الرشيد في النحو العربي، ٢٦/١.
(10) متن الآجرومية، ١/ ١٣٤.
(11) سورة المائدة، ٦٠.
(12) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ٢/ ٢٦.
(13) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري، ١٠/ ٤٣٩.
(14) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي، ١/ ٤٢٦.

(15) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ٤/ ٣٣٠.

(16) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري، ١٠/ ٤٣٩، والأغاني، ٣٦١/١٢.

(17) الكشف البيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ٤/ ٨٥.

(18) تفسير القرآن، السمعاني، ٢/ ٤٩.

(19) تفسير البغوي، ٣/ ٧٥.

(20) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٢/ ١٣٤.

(21) سورة الروم، ٤٩.

(22) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ٦/ ٤٢٦.

(23) ينظر: معاني القرآن، الأخفش، ٢/ ٤٧٦.

(24) بحر العلوم، السمرقندي، ٣/ ١٧.

(25) مباحث التفسير لابن المظفر الرازي، ١/ ٢٤٧.

(26) تفسير القرآن، السمعاني، ٤/ ٢٢٠.

(27) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، ٢/ ٧٠٥.

(28) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، الطنطاوي، ١١/ ٩٧.

(29) إعراب القرآن الكريم، دعاس، ٣/ ٢١.

(30) سورة الأنعام، ١٣٩.

(31) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ٥/ ٥٩.

(32) المبسوط في القراءات العشر، ١/ ٢٠٨.

(33) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ٢/ ٧١.

(34) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ٤/ ٥٩٣.

(35) ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٢/ ١٧٦، ومعاني القرآن للفراء، ١/ ٣٥٨.

(36) جامع الدروس العربية، ٣/ ١٠٢.

(37) الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية ابن مالك، ٤٦٤.

(38) سورة السجدة، ١٣.

(39) ينظر: الجمل في النحو، ٢٨٦.

(40) سورة ص، ٤٦.

(41) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، ١/ ٢٧٧.

(42) سورة الرعد، ١٠.

(43) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ٨/ ٦٣٩.

(44) ديوانها، ٣٨٣.

(45) سورة يوسف، ٨٢.

(46) المقتضب، للمبرد، ٣/ ٢٣.

(47) ينظر: معجم القواعد العربية، ٢/ ١٩٦.

(48) ينظر: الكتاب، ١/ ٣٣٧، ونزع الخافض الدرس النحوي، ١/ ٤٦، والأغاني، ٦٨/١٣.

(49) ديوان الخنساء، ٢/ ٣٥.

(50) البسيط، ٤٢٥٢، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ١/ ٤٧٦.